ألفاظ قرآنية أهملتها الفصحى المعاصرة وحفظتها العامية الحضرمية

حسين علي العيدروس*

تاريخ تسلُّم البحث : 2020/1/8م تاريخ قبول النشر : 2020/11/16م

ملخص

تعد هذه الورقات البحثية محاولة لتأصيل عدد من كثير من المفردات والألفاظ التي تدور على ألسنة العامة في حضرموت من بلاد اليمن وبيان فصاحتها وامتداد عروقها الضاربة في تاريخ اللغة وذلك من خلال الكشف عن الاستخدام القرآني لتلك الألفاظ والتوظيف اللغوي لها بالمعاني والدلالات نفسها أو قريبا منها، في حين تخلَّت عنها العربية الفصحى المعاصرة المستخدمة اليوم في مجالات التعليم والإعلام بمختلف صوره وأشكاله، أو قلَّ استعمالها حتى بدت لكثير من الدارسين والمهتمين أنَّها من الألفاظ الموغلة في الغرابة والقِدَم فيتحاشون استخدامها في كلامهم ويتجنبونها في كتاباتهم الفصيحة، وقد أورد الباحث نحوا من ثلاثين مفردة منها ، مبينًا دلالتها القرآنية من كتب اللغة والتفسير ونماذج من استخدامها في كلام العامة وأمثالهم وأشعارهم .

مقدمة:

هناك صورتان للغة العربية ماثلتان للعيان في واقعنا اليوم، صورة اللغة النموذجية الفصحى وهي لغة الأدب الجيِّد والأعمال العلمية والفنية التي تستخدم في دور التعليم والمساجد والدوائر الرسمية وما إلى ذلك، يمكن أن نصطلح على تسميتها بالفصحى المعاصرة، ويُعدُّ القرآن الكريم المثل الأعلى لها، والصورة الثانية هي اللهجة العامية الدارجة، وهي تختلف في بنيتها بعض الاختلاف عن بنية اللغة الفصحى من حيث أصواتها وصيغها وتراكيبها ودلالتها أيضًا، ويستخدمها الناس في تواصلهم وشؤون حياتهم اليومية.

واللهجة بمفهومها الاصطلاحي عبارة عن « مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعًا في مجموعة من المظاهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهمًا يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات »[1].

وقد تقترب أو تبعد قليلا أو كثيرًا تلك اللهجات أو اللغة العامية الدارجة عن اللغة النموذجية الفصحى، وذلك تبعًا لظروفها الخاصة الجغرافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، فلهجات المدن والحضر غير لهجات البوادي والوديان النائية، إذ قد يؤثر الاختلاط والتمازج الثقافي والاجتماعي في المدن في لهجتها فيبعدها كثيرًا عن أصلها، في حين أن البادية والمناطق الأقل تحَضُّرًا تُبقي وشائج القربى والاتصال بلغتها النموذجية الفصيحة وهكذا.

وتذكر لنا كتب السيرة النبوية أنَّ اللهجات كانت موجودةً على عهد رسول الله ﷺ فكان كثيرًا ما يخاطب وفود القبائل بلغاتهم ولهجاتهم الخاصة، يقول الصالحي: « وقد كان من خصائصه ﷺ أنَّه يُكلم كل ذي لغة بلغته على اختلاف لغة العرب وتركيب ألفاظها وأساليب كَلِمِها، وكان أحدهم لا يجاوز لغته، وإن سمع لغة غيره فكالأعجمية يسمعها العربي، لأنه ﷺ بُعث

* أستاذ مساعد - كلية الآداب - جامعة الأحقاف.

إلـى الكافـة طـرّا وإلـى الخليقـة سُـودا وحمـرا »[2]، ثـمَّ مضى يذكر نماذج من ذلك كقوله ﷺ في حديث عطية السعدي رضي الله عنه قال: « قدِمتُ على رسول الله ﷺ فلما رآني قال: ما أغناك الله فلا تسأل الناس فإنَّ اليد العليا خير، هي المُنْطية واليد السفلى هي المُنْطاة وإنَّ مال الله مسؤول ومنطى، قال: فكلَمَنا رسول الله ﷺ بلغتنا »[3]، وقوله ﷺ لكعب بن عاصم الأشعري رضي الله عنه: « ليس من أم برّ أم صيام في أم سفر »[4]، أي ليس من البر الصيام في السفر، وهذه لغة صحيحة وأكثر ما يتكلم بها الأشعريون وهي في الغالب يمنية، وإنما تكلم بها رسول الله ﷺ رغبة في البيان وحسن التعلم والإفهام لهم بلغتهم.

وكانت اللهجات موجودة كذلك في القرآن الكريم، بدليل أنَّ بلاد العرب كانت تتفاخر بعضها على بعض بأنَّ القرآن الكريم أحكى للغتهم من غيرها من اللغات العربية الأخرى، يقول الجاحظ: « قال أهل مكة للشاعر محمد بن مناذر: ليست لكم معاشر أهل البصرة لغةٌ فصيحة، إنما الفصاحة لنا أهل مكة. قال ابن مناذر: أمَّا ألفاظنا فأحكى الألفاظ للقرآن وأكثرها موافقة له ، فضعوا القرآن بعد هذا حيث شئتم، ثمَّ قال: أنتم تسمون القدر بُرمَة وتجمعونها على بُرَم، ونحن نقول قِدْر ونجمعها على قُدُور، وقال الله عز وجل: ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾[5]، وأنتم تسمون البيت إذا كان فوق البيت عُلِّيَّة، وتجمعون هذا الاسم على عَلالِيّ، ونحن نسميه غُرفة، ونجمعها على غُرُفَات وغُرَف، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ﴾[6]، وقال: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾[7]، وأنتم تسمون الطَّلْع: الكافور والإغريض، ونحن نسميه الطَّلْع، وقال الله تعالى: ﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾[8]، ثمَّ يقول الجاحظ عن أبي سعيد عبدالكريم بن روح: فعدَّ عشر كلمات، لم أحفظ منها إلا هذه »[9].

وقد درج كثير من المؤلفين والباحثين المعاصرين في معظم البلاد العربية على تصنيف معاجم للأصول العربية الفصحى للهجاتهم الدارجة[10]، وربما ذهب بعضهم إلى الجزم بأنَّ لهجته أفصح اللهجات العربية وأقربها وأشدها ارتباطًا بالعربية الفصحى، من ذلك ما نشره إبراهيم حركات ذاهبًا فيه إلى أنَّ الدارجة المغربية أفصح اللهجات العربية[11]، وأنَّ هذا الحقيقة – على حدِّ وصفه – ليست من قبيل التعصب الضيّق وإنما هي مبنية على دلائل تاريخية واجتماعية، إذ إنَّ أهل المغرب لم يختلطوا بأجناس كثيرة منذ ما قبل الإسلام وبعده، لذا لم تفسد لهجتهم بقدر ما فسدت في مناطق أخرى.

ثمَّ يمضي هذا الباحث في سرد الأدلة والبراهين على فصاحة لهجته الدارجة بالمغرب العربي ويختمها بدليلٍ هو قُرْب لهجته من لهجة حضرموت إذ يقول: « والدارجة المغربية مع هذا تلتقي في جوانب كثيرة مع الدارجة في جهات كثيرة من بلاد العرب، ومن الطريف أنَّ أهل حضرموت يقولون: لرض عوض الأرض، وبغيت بمعنى أردت، وجاوت اللي جاو، ويجيب بمعنى يُحضِر، وروَّاك بمعنى أراك، وكل هذه الألفاظ وغيرها جارية بالمغرب على نفس الصيغة، والكلمة الأخيرة (روَّاه) تستعمل بفاس خاصة »[12].

لقد استغرق جمع مادة هذا البحث بضع سنوات رصدت خلالها ما يُرْبي عن مائة لفظة قرآنية مازالت مستخدمة في حضرموت، وبالأخص في مناطق الوادي منه ، تتبعت هذه الألفاظ من حيث معانيها وأبنيتها، فلم أجد لها أثرًا باقيًا – على حد علمي واطلاعي – لا على مستوى اللغة الفصحى المعاصرة[13] التي نمارسها اليوم في مجال التعليم والصحافة والإعلام (المقروء والمسموع والمرئي) والتآليف والخطابة الدينية والوعظية، ولا على المستوى اللَّهجي المعاصر في بقية الأقطار العربية، لاسيما وقد أدى التوسع الإعلامي والثورة المعلوماتية عبر الإنترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي إلى الاطلاع على ثقافات الشعوب وعاداتها وتقارب الأفكار وتبادلها في يسر وسهولة، وكذا من خلال

البـرامج والمسلسـلات التلفزيونيـة والإذاعيـة عبـر الفضـائيات وغيرهـا، كـل ذلـك سـاعد فـي التعـرف إلـى لهجـات الـبلاد العربيـة كالمصـرية والشـامية والمغربيـة والحجازية والخليجية وغيرها، فضلا على الاطلاع على معجمات الأمثال الشعبية لها، وهي كثيرة مطبوعة في متناول الأيدي[14].

وقد جاء البحث في مقدمة وتمهيد وفصلين، تحدثت في التمهيد عن بعض الظواهر اللغوية للعربية الفصحى في عاميـة حضـرموت، وذكـرت فـي الفصـل الأول الألفـاظ القرآنيـة التـي مازالـت مسـتخدمة فيهـا ولـم يصـبها التغييـر لفظًا ولا معنى، وفي الفصل الثاني ذكرت عددًا آخر من الألفـاظ القرآنيـة التـي مـا زالـت مسـتخدمة فـي العاميـة الحضـرمية اليـوم ولكـن أصـابها شـيء مـن التغييـر فـي اللفظ، مرتبـةً جميعُهـا ترتيبًـا هجائيًـا، ثـم جـاءت الخاتمـة لترصد أهم نتائج وتوصيات البحث.

تمهيد:

تعدُّ حضرموت أحد الأقاليم العربية الإسلامية باليمن، لها موقع جغرافي واسع يُطِلُّ على بحر العرب، ويمتد شمالا إلى الربع الخالي في شبه جزيرة العرب مهد اللغة العربية، وكانت حضرموت قديمًا مملكة عظيمة ذات حضارة زاهرة استمرت أمدًا غير قليل تُنازل سبأ الحكم والسلطان، ولكن سبأ كانت أقوى منها فغلبتها على أمرها وأزالتها من الوجود، ولغة حضرموت في ذلك العهد إحدى اللهجات العربية الجنوبية القديمة التي يطلق عليها العلماء اسم (اليمنية القديمة)، أو (القحطانية)[15].

وقـد عـدَّ صـاحب (كتـاب اللغـات فـي القـرآن) لهجـة حضرموت إحدى لغات القرآن الكريم ، وذكر أربعة ألفاظ قرآنيـة هـي: ربيـون كثيـر ومنسـأته والأحقـاف ولغـوب، وتعنـي علـى التتـالي: رجـال كثيـر[16] وعَصـاه[17] والرمـل[18] وإعيـاء[19]، بلغـة حضـرموت، وذكـرت كتـب معـاني القـرآن ألفاظًـا أخـرى فقـد حكـى الفـراء[20] والزجاج[21] أنَّ (لَهْوًا) في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا﴾[22]: الولد، بلغة حضْرَموت، وفي كتب التفسير من ذلك شـيء كثيـر، ففـي قولـه تعـالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾[23]، قالوا: العاصي، بلسان حضرموت[24]، وفي قولـه تعـالى: ﴿مَـا تَـذَرُ مِـنْ شَـيْءٍ أَتَتْ عَلَيْـهِ إِلَّا جَعَلَتْـهُ كَالرَّمِيمِ﴾[25]، كالرماد، بلغة حضرموت[26].

ويَعدُّ اللغويون المعاصرون اللهجة العامية السائدة اليوم في بلاد حضرموت إحدى فروع العربية الشمالية للفصحى، وهي أحد لهجات المجموعة الأولى (الحجاز ونجد واليمن) من المجموعات الخمس، التي تشتمل كل منها على لهجات متقاربة في أصواتها ومفرداتها وأساليبها وقواعدها، فهي أدنى هذه المجموعات إلى العربية الفصحى لنشأتها في المواطن الأصلية لها، ولأنَّ معظم سكان هذه البلاد ينتمون إلى أصول عربية خالصة[27].

وعامية حضرموت لم تزل تحتفظ بأواصر القربى ووشائج الصـلات بالعربيـة الفصـحى وبـالقرآن الكـريم كغيرهـا مـن اللهجات العربية الأخرى إنْ لم تكن أقربها إليها، إلا أنَّها – في ظني – لـم تلقَ اهتمـام الدارسين المختصين، ولـم تنل الحيّزَ المناسب من أبحاثهم في ظل أكاديميات اللغة العربية المعاصرة، إلا ما كان من محاولات ونتف متفرقة كما في بحث علي عقيل (نموذج من اللهجة اليمنية في وادي حضـرموت) الـذي سـعى فيـه إلـى إبـراز الجوانـب العامــة والمواصــفات المتميــزة لهــذه اللهجــة وعلاقتهــا وارتباطها باللغة العربية الفصحى[28].

ولسنا الآن بصدد تتبع المظاهر اللغوية الفصيحة في اللهجـة الحضـرمية الدارجـة، ولكـن تجـدر الإشـارة إلـى بعض الجوانب المشتركة في مجال الأصوات والأبنية والتراكيب والمفردات، فمن المظاهر الصوتية ما يشير إليه بعض اللغويين من حفاظ لهجة حضرموت على عـدد مـن الأصـوات اللغويـة التـي أصـابها التغييـر والانحـراف فـي اللهجـات الأخـرى، يقـول رمضـان

عبدالتواب: « والضاد العتيقة حرف غريب جدًا غير موجود في لغة من اللغات إلا العربية ، ولذلك كانوا يُكَنُّون عن العرب بالناطقين بالضاد، ويغلُب على ظنِّي أن النطق العتيق للضاد، لا يوجد الآن عند أحد من العرب، غير أنَّ للضاد نطقا قريبًا منه جدًا عند أهل حضرموت »[29]، وفي موضع آخر: « أما الضاد القديمة فقد عرفنا من قبل أن هناك نطقا يشبهه عند أهل حضرموت »[30].

ومن المظاهر الصرفية كسر حروف المضارعة وهو ما يُعْرَف بتلتلة بهراء، يقولون: تِعلمون – تِفعلون – تِصنعون، بكسر أوائل الحروف[31] ماعدا الياء لاستثقال الكسرة عليها، قال سيبويه: « وجميع هذا إذا قلت فيه يفعل فأدخلت الياء فتحت، وذلك أنَّهم كرهوا الكسرة مع الياء »[32]، وقيل إنَّ بني كلب يكسرون جميع أحرف المضارعة بما فيها الياء، يقول الثمانيني: « والمذهب الثاني نقيض هذا المذهب وهو أن يكسروا جميع حروف المضارعة، وإن كانت الكسرة في الياء ثقيلة فإنَّهم يتحملونها، فيقولون: أنا إِعلم ونحن نِعلم وأنت تِعلم وهو يِعلم، وقد قرئ بذلك كله »[33]. وفي الحضرمية الدارجة نقول: أنا اِفْهَم – انتْ تِدْرُس – نحنْ نِتْعلَّم – هوْ يِلْعَب، وفي الأمثال الشعبيَّة يقولون: (الخال يِبْكي ولا له في الورث شِيْ)[34]، و(ما يِنْفَع الطُعُمْ تحت العَقْبَة)[35]، و(اللي ما يِعْرِفِ الدُخُونْ يِحْرِقْ ثيابه)[36]، و(نِقْرأ ولا نِدْرِى)[37]، ومن ذلك في كلام العرب ما روى الأنباري من قول المرَّار الأسدي[38]:

قَدْ تِعْلَمُ الْخَيلُ أَيَّامًا تطاعُنها

مِن أيِّ شنشنةٍ أَنْتَ ابْنَ مَنْظُور

وقد وردت هذه اللغة في كثير من القراءات القرآنية، منها قراءة محبوب عن أبي عمرو: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾[39]، بكسر التَّاء (تِرْكنوا) على لغة تميم[40]، وقرأ مجاهد والأعرج قولَه تعالى: ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾[41]، بكسر التاء (تِيْئَسوا)[42]، وفي قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[43]، قرأ الليثي ويحيى ابن وثاب والنخعي والأعمش (نِسْتَعِين) بكسر نون المضارعة[44].

وعلى المستوى التركيبي النحوي نجد الحضرمية الدارجة تُلحق الأفعال علاماتِ الجمع والتأنيث مطابقةً بينها وبين فاعليها، فيقولون: سافَروا الحجاج وغابوا الطلاب، ورجِعنِ البنات وفُزْنِ الطالبات، ومن أمثالهم الدارجة قولهم: (إذا حَضْرَوا الملائكة فَرُّوا الشياطين)[45]، و(إذا كُتُرْنِ الطبَّاخات فِسِدِ المَرَق)[46]، و(بالتِ البقرة بالوا عِيَالها عَشْرَة)[47].

وفي العربية الفصيحة يجب أنْ يتجرد الفعل المسند إلى فاعل ظاهر من العلامة الدالة على العدد، وتلك الظاهرة تُعْرف عند النحويين بلغة (أكلوني البراغيث) وهي لغة صحيحة فصيحة عند معظمهم، يقول أبو حيان: « وهذه اللغة عند جمهور النحويين ضعيفة، وكثرة ورود ذلك يدل على أنَّها ليست ضعيفة »[48]، وشواهد هذه اللغة في كلام العرب وأشعارهم كثيرة جدًا.

وقد حَمَل بعض المفسرين عددًا من آي القرآن الكريم على هذه اللُّغة ، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[49]، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾[50]، وفي قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[51]، قال عيسى ابن عمر: سمعت طلحة بن مصرف يقرأ (قد أفلحوا المؤمنون)[52]، فقلت له: أتلحن؟ قال: نعم كما لحن أصحابي، يعني أَنَّ مرجوعه في القراءة إلى ما رُوِيَ وليس بلحن، لأنَّه على لغة أكلوني البراغيث[53]، ومن مجيئها في القراءات أيضًا قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾[54]، فقد قرأ حمزةُ والكسائيُّ (يبلغان) ، بالألف على التثنية وبنونٍ مشدَّدة[55].

وأما على مستوى المفردات والألفاظ فهذا مجال واسع جدًا، ولو تتبعنا كثيرًا من ألفاظ اللهجة الحضرمية في معجمات اللغة العربية لوجدنا أنَّها ذات أصول عربية

فصيحة، فكأنمَّا هي منجمٌ للألفاظ العربية الفصيحة، من ذلك أننا نقول في الدارجة (قفط الديكُ الدجاجةَ) وفي الصحاح: قَفَطَ الطائر أنثاه يَقْفِطُها ويَقْفُطُها قَفْطًا، إذا سَفِدها[56].

ويقول أبو ذؤيب الهذلي يصف ثورًا[57]:

فَغَدَا يُشَرِّقُ مَتْنَه ، فَبَدا لَهُ

أُولَى سَوابِقِها قَرِيبا تُوزَعُ

جاء في اللسان: « يُشَرِّقُ مَتْنه أي يُظْهِره للشمس ليجِف ما عليه من نَدَى الليل فبدا له سوابقُ الكلاب »[58]، وهذا المعنى ذاته يُستخدم في الدارجة الحضرمية عندما يريد الشخص أنْ يُعَرِّض جسْمَه للشمس يقال له (يِتْشَرَّق) وبخاصة في أيام الشتاء الباردة.

وفي معلقة طرفة بن العبد[59]:

وإنْ تَبْغِني فِي حَلْقةِ القَوْمِ تَلْقَني

وإنْ تَلْتَمِسْني فِي الحَوانيتِ تَصْطَدِ

جاءت كلمة (تصطد) بمعنى: تجدني، قال الأنباري معلقًا على بيت طرفة: « إنْ تطلبني تجدني عند الشرَّاب »[60]، وهكذا يستخدمها بعض أهل حضرموت اليوم ، يقولون: (بحَثتْ عنه فما صِدْتُه).

وذُكِر عن الأصمعي أنَّه دخل يومًا على الرشيد بعد غيبةٍ كانت منه، فقال له يا أصمعي، كيف كنت بعدي؟ فقال : ما لاقتني بعدك أرض. فتبسم الرشيد، فلما خرج الناس قال له: ما معنى قولك: ما لاقتني أرض؟ قال: ما استقرت بي، كما يقال فلان لا يليق أي لا يستقر معه شيء. فقال له: هذا حسن ولكن لا ينبغي أن تكلمني بين أيدي الناس إلا بما أفهمه، فإذا خلوتُ فعلِّمني، فإنَّه يقبح بالسلطان ألا يكون عالمًا، قال الأصمعي فعلمني أكثر ممَّا علمته[61] . واللفظ الذي لم يعرفه الرشيد في قول الأصمعي: ما لاقتني بعدك أرض، ذكره صاحب اللِّسان فقال: « لاقَ الشيءُ بقلبي ليْقًا ولياقًا وليَقَانًا والتاق: لزِق، وما لاقَتْ عند زوجها أي: ما حَظِيَتْ ولم تَلْصَقْ بقلبه، وما يَلِيقُ بكفِّه درهمٌ أي : ما يَحْتَبِسُ، وما لِقْتُ بعدك بأرض أي: ما ثبَتُّ »[62]. وهذا اللَّفظ كثير التداول على ألسنة الحضارم اليوم بهذا المعنى المذكور.

ولو بقينا نتتبع ألفاظ اللهجة الحضرمية لوجدناها أحكى اللهجات المعاصرة للعربية الفصحى وأقربها، ولوجدنا أن مثل هذه الألفاظ ذات الأصول الفصيحة بها حاجة إلى معجم يضمها بين دفتيه كما فعل كثير من اللغويين مع لهجتهم الدارجة مثل أحمد رضا في محاولته ردِّ العامية السورية إلى أصولها العربية أو ما تحتمله من وجوه فصيحة ، فقد قال في لفظة (دندل) موجهًا لها: « يقولون: دندل الشيء إذا أرخاه، وتركه ينوس، وهو في اللغة باللام: دَلدَله دلدلةً ودِلدَالًا فتدلدَلَ إذا تهدَّل وتحرَّك، والعامة أبدلت كما أبدلت العرب في الفصيح فقالوا: أصيلال وأصيلان للعشي، وقالوا لمن يخفى ذكره: خامل الذكر وخامنه، وأسود حالك وحانك »[63]، وهذا الأصل العربي الذي يشير إليه المؤلف هو عين اللفظة المستخدمة اليوم في عامية حضرموت، يقولون: (ما حَدْ بِدِلْدِلْ رِجِيلُهْ قَبِلْ ما بِرْكَبْ)[64]، و(مِن طعِم الحالي دلدل براشيمُه)[65].

ويذكر من ألفاظ العامة عندهم قولهم: هو (يَفِنُّ) ويرقص، أي مشتغل بالرقص وفنونه، هكذا هو ظاهرها أنَّها من فَنَن، أي: أتى بفُنون الرقص، والأرجح أنَّها من (زَفَنَ) حذفوا الزاي وعوَّضوا عنه بتشديد النون لئلا يبقى الكلام على حرفين، والزفن: الرقص، وفي حديث فاطمة عليها السلام أنَّها كانت تزفن الحسن، أي: ترقِّصه، وفي حديث عائشة رضي الله عنها « قَدِمَ وفد الحَبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون، أي يرقصون »[66]، كذا جاء في النهاية[67]، وهكذا يستخدم هذا اللفظ بهذا المعنى إلى يومنا هذا في حضرموت ، ومن أمثالهم قولهم: (زِفِنْ قَفَا زَفَّانْ)[68]، و(يزَافِنْ ظلاله)[69].

وهكذا يمضي الكاتب في قاموسه يُعدِّد ألفاظًا يوجهها

ويرد عاميها إلى فصيح اللغة وصحيحها الذي هو عاميتنا في حضرموت حتى اليوم، وما هذان اللفظان اللذان سقناهما إلا نموذجين فقط، ولو أردنا أنْ نسرد المزيد فلن تكفيه هذه الورقات البحثية، ولابتعدنا كثيرًا عن مرادنا وموضوعنا الأساس، وهذا أوان الشروع فيه.

الفصل الأول: ألفاظ قرآنية مازالت في عامية حضرموت لفظًا ومعنى:

ب ح ث

قال الله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾[70]، بعث الله غرابين فاقتتلا، حتى قتل أحدهما صاحبَه ثمَّ حفر له فدفنه[71]، والبَحْثُ: طَلَبُك الشيءَ في التُّراب[72]، وبَحَث في الأرض حفرها[73]، والبحث بمعنى: الحَفْر مستخدمٌ في العامية الحضرمية، يقولون: (يا باحِثِ الحُفْرَة بْحَثْ وغُوطْ وانتْ فيها)[74].

ب غ ى

يقول الله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾[75]، ويقول: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾[76]، ويقول: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً﴾[77]، ويقول تعالى: ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ [78]، أي: يريدون.

لو أنَّ خطيبًا وعظ الناس اليوم وقال في خطبته: بغيتكم تفعلوا كذا وكذا، وأنتم ما بغيتوا إلا فعل كذا، لظن الكثير أنَّ الخطيب يتكلم بلهجة عامية مبتذلة، ولم يعلموا أنَّها الفصحى بعينها وأنها لغة التنزيل، ومن الأمثال الحضرمية المشهورة قولهم: (بغيت لعْوَرْ بِناوِسْنا فَرْقَزْ عيونه وفزَّعنا)[79]، و(بغاها شِريْطَةْ قَعَتْ قلِيْدِة)[80]، و(طَلَّابْ وبْغَى بُر)[81]، و(مِنْ بغَاه كُلُّه فاتُه كُلُّه)[82]، و(مِنْ بغَى الحَرفُوفْ يُرْكُض)[83].

ج و ب

في قوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾[84]، الجوابي: جمع جَابِيَة، وهي: الحوض الكبير يُجْبَى إليه ماء البئر[85]، أي: يُجْمع، وهذا اللفظ بهذا المعنى مازال مستخدمًا في وادي حضرموت، يسمون أحواض الماء المُعَدَّة للوضوء أو الاغتسال في المساجد جوابيَ، يقولون في أمثالهم (بِيِنْهُم خُلُصْ جَابِيِة)[86]، و (سبُق جابية)[87].

خ ر ج

ذُكِر للفظ (خَرْج) في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾[88]، وجاء في تفسيره: « أَي جُعْلًا وأجْرًا من أموالنا »[89]، وفي سورة الحج: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[90]، « يعني أجرًا على ما جئتهم به من عند الله من النصيحة والحق، فأجر ربك على نفاذك لأمره، وابتغاء مرضاته خير لك من ذلك »[91].

وهذه اللفظة موجودة بالمعنى ذاته أو قريبًا منه عند الحضارمة فقد اشتُهر عنهم كثرة الاغتراب عن الوطن، حتى إنَّه يكاد لا يخلو بيت من مغترب عنه، فكانوا يُرسلون لأهلهم وذويهم ما يُعْرَف بـ (الخَرْج) وهو المعاش أو المبلغ من المال الذي يكفي لإعالتهم فترة من الزمن ، قال شاعرهم[92]:

أرَدِت تَعْدِلْ قِسْمَ الخَرْج والدَّخْلِ

اطْلَعْ الى الشِعْبِ دُوبِ احْذَر مِنَ الكَسَل

خ ض ر

وردت لفظة (الأخضر) في القرآن الكريم نقيضةً لليابس في قوله تعالى: ﴿وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ [93]، وهي قد تكون من اللون الأخضر كما هو ظاهر، ولكنها توحي أيضًا معنى الطراوة والشيء النَدِي أي الرَّطْب ، وهذا يناسب لفظة اليابس ويقابلها، قال تعالى: ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾[94]، ولم أقف على هذا الفهم في شيء مما وقع بين يدي من كتب التفسير، والذي رأيته في قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾ [95]، قول بعضهم: « الخَضِر: الغَضّ وهو الرطب من البقول وغيرها، قال الزجاج: الخَضِر بمعنى الأخضر، اخضرّ فهو

أَخْضَر وخَضِر، كاعْوَرَّ فهو أعْوَر وعَوِر، وقال غيره الخَضِر: النضارة ولا مدخل للون فيه، ومنه الدنيا خضِرة حُلوة، والأخضر يغلب في اللون وهو في النضارة تجوز»[96]، ويشهد لذلك أيضًا ما جاء في صفته ﷺ أنه كان أَخْضَرَ الشَّمَط ، كانت الشعرات التي شابت منه قد اخضرَّت بالطيب والدُّهْن المُرَوَّح[97]، وفي قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ﴾[98]، نبَّه تعالى على كمال قدرته بما يشاهدونه من إخراج المُحْرَق اليابس من العود الندي الرطب، أي إنَّ الشجر الأخضر من الماء، والماء بارد رطب ضد النار وهما لا يجتمعان، فأخرج الله منه النار فهو القادر على إخراج الضد من الضد[99].

وفي لهجة حضرموت يَرِد هذا المعنى لتلك اللفظة، فيقولون: الطين أخضر، حتى إذا جفَّ وذهب ما به من بلل قالوا: يبس الطين، ويقولون: الحطب عاده أخضر – وإنْ كان بُنِّيَّ اللون – وكذلك يُطلقون على البلل من الماء في اليد أو غيرها فيقولون: يَدِيْ خضراء، أي: مُبلَّلة رطبة ندية، ومن أمثالهم الدارجة: (نار عابِسْ تُوكِلْ خْضَرْ ويَابس)[100]، وقولهم: (الأخْضَر يُنْقُص نُصُّه)[101]، ويقولون: (عاد دَحْقَتُه ألَّا خَضْرَاء)[102]، يعنون بذلك أنَّه حديثُ عهْد بأمر ما، ويقول شاعرهم الشعبي[103]:

وعودها اليابس إذا تقبَّضِتْ به يرجع اخضر

وبراحة ايدي لا لمست السبع نقلبها ثمان

خ ل ف

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[104]، قيل في تفسير (الاختلاف) في هذه الآية معان كثيرة مفادها التغاير ، كنقصان أحدهما وزيادة الآخر، أو اختلافهما في النور والظلمة، أو ما فيهما من سعادة وشقاء[105] إلى غير ذلك، وقيل: أي له القدرة التي عنها ذلك، والاختلاف في الآية بمعنى التعاقب[106]، وفي البحر المحيط: « والاختلاف هنا التعاقب أي يخلف هذا هذا »[107].

والفعل (يختلف) يستخدمه أهل حضرموت بمعنى التعاقب والتردد على الشيء، فيقولون مثلا: فلان يختلف علينا أو على أولاده، بمعنى مازال يتردد عليهم ويزورهم بين الحين والآخر، ومن حكاياتهم أنَّ رجلا لمَّا رأى البحر للمرة الأولى وقيل له: ستركبه للوصول إلى بلاد جاوة ، قال: والله لا أركبه حتى أرى النِشْرَة (الحمير) تختلف فيه، أي تحرثه ضنًا منه أنه سَيْلٌ عظيم.

وهذا المعنى لهذه اللفظة ورد كثيرا في الحديث النبوي الشريف، من ذلك حديث معاوية بن قرة عن أبيه أنَّه كان يختلفُ إلى النبي ﷺ ومعه ابن له[108]، وذُكِر عن الأحنف بن قيس أنَّه قال: كُنَّا نَخْتَلِفُ إلى قيس بن عاصم نتعلَّمُ الحِلْم ، كما نَخْتَلِفُ إلى العلماء نتعلَّمُ العلم[109]، ولعلَّ من ذلك حديث أبي هريرة عنه ﷺ: « ... إنَّما أهلك الأمم التي قبلكم كثرة السؤال لأنبيائهم واختلافهم عليهم»[110]، لمناسبته سياق الحديث الشريف من كثرة السؤال اللازم منها كثرة التردد والتكرار عندما سأل الأقرع ابن حابس عن الحج: أفي كلِّ عام يا رسول الله؟، وكذا استدلال المفسرين بهذا الحديث في قصة ذبح بقرة بني إسرائيل، والتعدية بالحرف على، ولم أرَ هذا الفهم عند أحد من شراح الحديث وإنَّما يفسرون معنى اختلافهم على أنبيائهم بعصيانهم وعدم طاعتهم وانقيادهم لهم.

د س س

في قوله تعالى: ﴿أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾[111]، الدَّس: إخفاء الشيء في الشيء[112]، وفي المحكم : الدَّسُّ : إدخال الشيء من تحت، دسَّه يَدُسُّه دَسًا فانْدَسَّ ودَسَّسَه[113]، ويقولون في حضرموت: دسَّه بكذا: أعطاه في خِفية من الناس، ويدسِّسه للتكثير، وفي أمثالهم (العرق دسَّاس)[114]،

ولعلَّ منه تسمية المستودع الصغير في الدار أو أسفل الدَرَج: دِسًّا أو دِسِ الرّقاد، قال شاعرهم الشعبي[115]:

با يِعْمدُونُهْ رَمُحْ فِي دِسِّ الرّقاد

وقال الآخر[116]:

وِالعَارْ هُوْ وِاللايْمِهْ عَ لِيْ اندَسُوا في الدسُوْسْ

ر و ح

ورد لفظ الرواح في قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾[117]، فالسرْح بالغداة والإراحة بالعشي[118]، وهذا من دقَّة التعبير للألفاظ العربية في تحديد الأوقات والأزمنة ، فليست كل ساعات النهار والليل سواء، وقد عبَّرت العرب عن ساعات اليوم الأولى بمسميات خاصة، وكذا أول النهار والليل ووسطهما وآخرهما، ونجد ذلك في آيات القرآن الكريم جليًا كما سنورده لاحقًا، وكذلك الحال في عامية حضرموت يُعبَّر عن هذه الأوقات بألفاظها المخصصة لها فلا يقال للذاهب صباحا راح أو سرى، وكذا لا يقال سرح للماشي مساءً أو عشيًا، ومن أمثالهم في لفظة الرواح قولهم: (ويْنِ الذي سَرْحَوا مِنِ الذي رَوَّحَوا)[119].

س ر ى

ورد لفظ السُرَى في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾[120]، وقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾[121]، والسُرَى وهو المشي ليلا، وفي عامية حضرموت مازالت اللفظة مستخدمة لذلك المعنى، يقولون في أمثالهم: (من سرى لك غبِش له)[122]، و(لو درينا ما سرينا)[123].

س ر ب

في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾[124]، ساربٌ: أي ماضٍ وذاهبٌ ، والسَّارِبُ المُتواري، أي الداخل سَرَبًا، ومنه قولهم: انْسَرَب الوحْش إذا دخل في كِناسه[125]، وقوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾[126]، ويقولون في حضرموت: اسْترَب وانْسَرَب فهو مَسْروب، واسرُبْه فيه بمعنى: أدخلْه، يقول أحد الشعراء الشعبيين[127]:

والتالية باقولها يوسفْ في البير استربْ

ياريت يوسف ماستربْ واخوانْ يوسف مَسْرَبين

س ر ح

ذُكِر السَرْحُ في قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾[128]، والسرْح بالغداة والإراحة بالعشي[129]، وقد تقدم ذلك عند ذكر لفظ الرواح ، ومن أمثال الحضارم في معنى السَرْح قولهم: (ويْنِ الذي سَرْحَوا مِنِ الذي رَوَّحَوا)[130]، و(مِنْ لا يِسرِّحَك وَلا يِضَوِّيْك، ماله مِنْ الباطل يِنْهيك !)[131]، و(رِجَالْ سَرْحَت ما ضَوَت)[132].

والفعل (ضوى يضوي) الوارد في المثالين الأخيرين وفي قولهم: (مَضْوَى العَرْجَاء إلى الدار)[133]، من الألفاظ العربية الفصيحة التي قلَّ استخدامها اليوم في الفصحى المعاصرة ولم تزل تلهج بها ألسنة العوام الحضارمة ، قال ابن قتيبة : ضَوَيْتُ إليه فأنا أضْوي ضُوِيًّا، وروى أبو زيد ضويت إليه ضَيًّا إذا أويت إليه[134]، وربما منه أو من الضعف والهزال قول أبي فراس[135]:

إذا اللَّيْلُ أَضْوَانِي بَسَطْتُ يَدَ الهَوَى

وأَذْلَلتُ دَمْعا مِنْ خَلائِقِه الكِبْرُ

س م ر

جاء لفظ السَمَر في قوله: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾[136]، ومعناه سُمَّارا، وهم الجماعةُ يتحدَّثون باللَّيل، مأخوذ من السَّمَر وهو ظلُّ القمر[137]، ومن أمثال الحضارمة في ذلك: (سْمُرْ طارف)[138]، و(تالي السَمَرْ قَسُو)[139]، و(ومعادِشْ حَقْ سَمَرْ ياعيشة)[140]، و(كُلّين يِسْمُر في ريمه)[141].

ص ب غ

وردت لفظة (صِبْغٍ) في قوله تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ﴾[142] وهذه اللفظة لا نكاد نجدها اليوم في أحاديثنا وكتاباتنا بمعناها الذي ذكره المفسرون، يقول الرازي: « أي إدام للآكلين، والصِبْغ والصِبَاغ ما يُصْبغ به الخبز »[143]،

وعند القرطبي: « وكلُّ إدام يُؤْتَدَمُ به فهو صِبْغٌ »[144]، وهذا اللفظ بمعناه الذي يذكره أهل التفسير موجود في اللهجة الحضرمية، وربما لا يعرفه كثير من أبناء الجيل المعاصر ولكنه كان موجودًا متداولًا إلى عهد قريب، يتذكره الآباء والأجداد ويرددونه في أحاديثهم اليومية وأمثالهم الشعبية، من مثل قولهم: (لَقَنْ بصبْغ ولَقَنْ بغير صبْغ)[145]، وقولهم: (مِنْ باع السَّمِنْ ما صَبَغْ بُه)[146]، وقولهم: (خُبْزُه بلا صبْغ وبِعْزِمِ الجيران)[147]، وقولهم: (ما حَدْ بِكْرَهِ الصبْغ في عَشَاه)[148]، وقولهم: (مِنْ صِبْغُه على الجِيْران كَزَّمْ)[149] ، أي: يأكل الخبز بغير إدام، ومن شعرهم قول القائل[150]:

آخُذِ القُرْصْ لو خَبْزوه لِي مَا تكاليت

إنْ تِصَلَّبْ كَزَمْتُه وإنْ حَصَلْ صبْغْ فَتّيت

ص ح ف

جاء في قوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾[151]، أنَّ (الصِحَاف) في كتب اللغة والتفسير: جمع صحفة وهي القصعة[152]، وهي في حضرموت إناءٌ خشبي صغير يُستخدَم للإدام في الغالب، وقد ورد كثيرًا في أمثالهم مثل: (صْحَافِ المطبخ بِتْدَاكَسِن)[153]، و(صَحْفَة وافقَتْ غَطَاها)[154].

ص هـ ر

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾[155]، الصهر: قرابة النكاح، وكل شيء من قِبَل الزوج مثل الأب والأخ فهم الأحماء، وكل شيء من قِبَل المرأة فهم الأَخْتان، والصِّهر يجمع ذلك كلّه[156]، ولفظة (الصهارة) في حضرموت تستخدم للمعنى ذاته ، فيقولون في أمثالهم: (الجوازة تنقضي والصهارة باقية)[157]، و(صهورك يحبونك)[158].

ظ ع ن

وكلمة (الظعْن) وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾[159]، بمعنى الرحيل والتحول من موضع إلى موضع[160]، ولكنَّ اللفظة أميتت فلا نكاد نسمعها في شيء من الخطابات والكتابات المعاصرة، في حين لم تزل تلهج بها ألسنة الحضارمة اليوم بهذا المعنى القرآني، ونجدهم يطلقون في دعوات الزواج لديهم على صنف من الناس كلمة: الظعُون أو الظعَّانين أو الظعَّانات، يعنون بذلك أولئك الناس الذين يصطحبونهم معهم إلى بيت الزوج من جهتهم، يقول شاعر من مدينة الشحر الحضرمية الساحلي[161]:

جَوْ مِنِ الخُورْ حَمْلِة ما دَروا إنَّ زَغْفَة

ضيّقة بأهلها كيف بالذيْ بايظعنون

ع ش ى

وردت لفظة العشية في القرآن الكريم بمعنى آخر النهار من بعد العصر[162]، قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾[163]، أي قدر عشية والمراد تقليل مدَّة الدنيا[164]، ومازالت اللفظة مستخدمة بهذا المعنى في حضرموت، فمن أمثالهم في ذلك قولهم: (مِن شاف وِجْهِشِ عَشِيّهْ ما ضَواشِ العَشِي)[165]، و(من مات الصُبح سلِم من ذنوب عشيّه)[166]، و(ليلة السَعْد تعترِف من عشيّه)[167].

ع و ن

في تفسير كلمة (الماعون) من قوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾[168]، ذكر القرطبي اثني عشر قولا[169]، منها أنَّه اسمٌ جامع لمنافع البيت كالفأس والقدر والنار وما أشبه ذلك، قاله ابن مسعود، ورُوي عن ابن عباس أيضًا، وذكر الزجاج وأبو عُبَيْد والمبرّد أنَّ الماعون في الجاهلية كل ما فيه منفَعَة، حتى الفأس والقدر والدلْو والقَدَّاحة، وكل ما فيه منفَعَة من قليل وكثير، وأنشدوا بيت الأعشى[170]:

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ

إِذَا مَا سَمَاؤُهُمْ لَمْ تَغِمْ

ويستخدم الحضارمة اليوم لفظة (الماعون) لهذا المعنى أو قريبًا منه للتعبير عن أغراض الزوجة أو أثاث البيت ومنافعه، وفي المثل الحضرمي يُقال: (الماعُون لا يقرّب ولا يبعّد)[171]، أي إنَّ ماعون المرأة ليس له علاقة بطلاقها أو بقائها.

ويذكر القرطبيُّ أيضًا معنى آخرَ لهذه اللفظة وهو الطاعةُ والانقياد، فقد حكى الأخفش عن أعرابيّ فصيح: لو قد نزلنا لصنعتُ بناقتك صنيعًا تعطيك الماعون، أي: تنقاد لك وتطيعك، قال الراجز[172]:

مَتَى تُصَادِفْهُنَّ فِي الْبَرِينِ

يَخْضَعْنَ أَوْ يُعْطِينَ بِالْمَاعُونِ

وهذا معنى مستخدمٌ متداول أيضًا في عامية حضرموت، فقد سمعتهم في سيئون يقولون على سبيل النصح والإرشاد والتأديب: قَعْ ماعُون، أي كن لطيفا سهلا منقادًا، وفي المثل الحضرمي: (قعْ ماعون في جونيّه)[173]، وربما على سبيل التشبيه بماعون البيت، فيكون بمعنى: كُنْ إنسانًا بسيطا نافعًا، فيكون من المعنى السابق ذكرُه.

غ د ا

يرد لفظ (الغدو) للمشي في الصباح الباكر كما في قوله تعالى: ﴿أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ﴾ [174]، أي: فأقبِلوا على حرثكم باكرين[175]، وقوله تعالى: ﴿وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾[176]، واللفظة مازالت بمعناها في عامية حضرموت، ومن الأمثال العامية لهذا المعنى قولهم: (غدَوْا هيَّا بِنَا)[177]، و(غُدْوَةْ على مُوْلَى غُدْوَة)[178].

غ ر ف

قال الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً﴾[179]، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: (غَرفة) بفتح الغين، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بضمها، قال الزجاج: من فتح الغين أراد المرة الواحدة باليد، ومن ضمها أراد ملء اليد[180]، والاغتراف: الأخذ من الشيء باليد وبآلة، ومنه المِغْرَفَة، قال بعض المفسّرين: الغَرْفَة بالكفِّ الواحد والغُرْفَة بالكفَّين، وقال بعضهم: كلاهما لغتان بمعنى واحد[181].

ولفظ (الغَرْفة) بفتح العين بمعنى ملء اليد مازالت متداولة في حضرموت، فيقولون لكل ما يملأ اليد من طعام وغيره (غَرْفة).

ف ز ع

الفزع بمعنى الخوف ورد كثيرًا في القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾[182]، وفي عامية حضرموت تُستخدم اللفظة بتصاريفها المختلفة فيقولون: فزِع يفزَع فزعان، ويفزِّع للمبالغة، ومن أمثالهم: (يفْزَع من الطير ويلعب بالحنش)[183]، وقولهم: (قطع الله مرقحِة على فزَع)[184].

ق و م

قال الله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾[185]، أي: (وقفوا)[186] عن الحركة والمشي، وليس المقصود هنا من القيام نقيض القعود، قال ابن عطية: « وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾[187]، معناه: تثبُت »[188]، وفي تفسير البيضاوي: « معنى (قاموا) وقفوا، ومنه قامت السوق إذا رَكَدَت، وقام الماء إذا جمد »[189]، ويستخدم أهل حضرموت في عاميتهم هذه اللفظة بهذا المعنى، فيقولون بعد نزول المطر مثلا: قام الماء تحت بيت فلان، ويعنون بذلك وقوفه حوله، ومن أمثالهم (مِنْ سارْ ودامْ ما هُوْ كما مِنْ سارْ وُقامْ)[190].

ك ذ ب

في قوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾[191]، جاء في الشواذ: قرأ الحسن وابن عباس من غير عزو (بدم كَدِبٍ)[192] بالدال المهملة، وتذكر كتب اللغة أنَّ قلب الذال المعجمة دالا مهملة هي لهجة لبعض قبائل ربيعة وهم بكر بن وائل القبيلة المجاورة للبدو، وهي تؤْثر الشدة في الأصوات، والدال

صوت شديد والذال صوت رخو، وبكر هي التي تقول: عَذُوفة بالدال بدلا عن: عذوفة بالذال[193].

وينطق بعض الحضارمة الذال مهملة (دالا) وبخاصة في المناطق الساحلية، وقد أشار عبدالله بابعير لهذه الظاهرة وعدَّها من مظاهر انحراف اللهجات العامية عن الفصحى ومثل لها بقول العامة في حضرموت: دْبَاب للذُباب، وجرد وجردان في جرذ وجرذان، ويقولون البدلة للبذلة اللّباس المعروف، وأنَّ أبابكر الزبيدي عدَّ هذه اللفظة من تحريف العوام في عصره، وحكى كراع عن قطرب قولهم (القنفد) لغةً في القنفذ، وذكر ابن مكي الصقلي قول العامة في عصره (جِدْر) والصواب جذر الشجرة، وابن هشام اللخمي قولهم: أصاب فلانًا (جدام) والصواب جذام بذال معجمة[194]، والأمثلة على ذلك كثيرة.

ك ل ح

وردت كلمة (كالِح) في قوله تعالى: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾[195]، قال ابن عبَّاس: عابسون، وقال أهل اللُّغة: الكُلُوح تَكَشُّرٌ في عُبُوس[196]، وهذه الكلمة من الألفاظ القرآنية التي لا نجدها ولا نسمعها في الفصحى المعاصرة اليوم، وهي في عامية حضرموت بالمعنى ذاته، فيقال في صفة الرجل العابس المتجهم: كِلِحْ، وفي المثَل عندهم: (كَلاحَةْ وِجْهِي ولا حُرْقةْ شُوَايْ)[197]، وقولهم: (شُرْب المالح ولا سؤال الكالح)[198].

ل غ ب

وردت لفظة (لَغَب) في القرآن الكريم في موضعين، الأول: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾[199]، اللُّغُوب: الإعياء والنَصَب والسأم، يقال لَغُب الرجل يلغب إذا أُعيي[200]، والثاني: في قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾[201]، النَصَب: التعب والمشَقَّة التي تُصِيْب المنتصب للأمر المزاول له، وأما اللُّغُوب فما يلحقه من الفتور بسبب النَصَب[202].

وقد تقدَّم ذكر لفظ (اللَّغَب) بمعنى الإعياء والتعب عند ذكر لغات العرب في القرآن الكريم، وأنَّ هذا المعنى من لغة أهل حضرموت قديما، وهو ما زال كذلك يستخدم بتصاريفه المختلفة، فيقولون: أنا لَغْبَان، وهي لَغْبَانة، ولُغبْت ولغبْنا وهكذا.

ن ف ش

وردت كلمة (نَفَشَ) في قوله تعالى: ﴿وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾[203]، وقوله تعالى: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾[204]، والنفش: الانتشار بالليل[205]، قال: ابن السكِّيت: « النَّفَش: أن تنتشر الغنم بالليل ترعى بلا راع »[206]، والنفش في عامية حضرموت معروف متداول بهذا المعنى أو قريب منه، يقول شاعر حضرموت حسين المحضار في أُوبريت (بنت البلد) المشهور[207]:

وايْشْ جَاكْ يالفَسْلْ تِقْبَضْ يَدْ بِنْتِيْ

حسِبْتَهَا نَافشِةْ مَحَّدْ قَفَاهَا

رِجَالْ مِنْ بَعْدَهَا تِسْرَحْ وتِضْوِيْ

وخْطِيْبهَا قيمْ يِتبَّعْ خطَاهَا

ويقولون في أمثالهم الدارجة: (نفِشْهَا وعَطْهَا نُصّ القُوْت)[208]، أي: أطلق سراح ناقتك، ويقولون: (لا تَرَوِّيْنِ الرِّجَال شَعَرْشِ المَنْفُوش ولا طحِيْنِشِ المَجْرُوش)[209].

و ل ى

ترد لفظة التولي بمعنى: الذهاب كما في قوله الله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾[210]، وقوله: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾[211]، قال الفراء: « مستقبلها، والتولية في هذا الموضع إقبال، وفي ﴿وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ﴾ [212]، ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾[213]، انصراف، وهو كقولك في الكلام: انصرف إلى، أي أقبل إلى،

وانصرِفْ إلى أهلك أي اذهب إلى أهلك »[214].

هذه اللفظة كثيرة التداول وبخاصة في المناطق الشرقية من وادي حضرموت، يحسبها عامة الناس من العامية الدارجة المبتذلة، بل ويشنعون عليها النكير والتهكم مثل قولهم: (بانوَلّي، ولَّيْنَا، ما ولّيْتُم، وَلْ) بمعنى (سنذهب، ذهبنا، ما ذهبتم، اذهب) وهي ألفاظ من أصول قرآنية كما رأينا، ومن أمثالهم العامية في حضرموت قولهم: (مِنْ وَلَّى كبِيْرُه، خِرْبِتْ بِيْرُه)[215]، و(ولَّوا أهل الهيبة وتمَّوا أهل الخيبة)[216].

الفصل الثاني: ألفاظ قرآنية مازالت في عامية حضرموت معنى مع تغير يسير للفظ:

ربما تغيَّرت بعض الألفاظ المتداولة في عامية حضرموت اليوم قليلا عمَّا هي عليه في القرآن الكريم مع بقاء المعنى الأصيل، وهي قليلة بالنسبة لما سبق، منها:

ح م أ

يقول الله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾[217]، جاء في تفسير (الحمئة) أنَّها الطِيْنة ذات الحمأة ، وهي الطينة السوداء[218]، وقال الرازي: « والحمئة : ما فيه ماء وطينة سوداء »[219]، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾[220]، أي: من تراب مختلط بماء مُنتِن لتغيُّره، هكذا في معظم التفاسير، واللفظة مستخدمة بهذا المعنى في عامية حضرموت، وقد طرأ عليها بعض التغيير فقالوا (حَمِه) بدلا عن (حمأ) هروبا من ثقل الهمزة بحذفها تخفيفا للفظة، ومن أمثالهم الشعبية: (الضمان بِشْرَبِ الحَمِة)[221]، وقولهم: (ما حد يُنْكُش الحَمِة)[222].

ص ر م

وردت لفظة (الصرم) في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾[223]، يعني لَيَقْطَعُنَّ ثمر نخيلهم إذا أَصبحوا، والصَّرْم (بالميم) القطْع، يُقال: صَرَمَ العِذْقَ عن النَّخلة، وأصْرَمَ النَّخل أي حان وقت صِرَامه[224].

وفي العامية الحضرمية يُسَمُّون مَوعِد الحصاد بالصَرْب والصِرَاب (بالباء) فيقولون في أمثلتهم: (مِنْ ذَرَى بُرْ صَرَبْ بُرْ)[225]، و(مِنْ زَرَعِ الحِيْلَةْ صَرَبِ الفقر)[226]، وقولهم (من حَضَر الصِرَاب يِتْعَشَّى)[227].

والإبدال كثير بين الميم والباء لِمَا يكون من موضع الشفة في نطقهما، والأمثلة لذلك كثيرة منها: ثلب وثلم وغيرها، وقد تنبه لذلك الدكتور إبراهيم السامرائي وعدَّ لفظ (الصَرْب) من الألفاظ اليمنية التي درَج بها اليمنيون في لغتهم الدارجة وهي ذات أصل فصيح لا نجده في العربية المعاصرة، وأنَّه مصطلح فلاحي يعني الحصاد للبر أو الشعير، وهو موجود في النقوش اليمنية، وقد أُطْلِق على أحد شهور السنة (ذو صِرْبَن) أي شهر الصِّراب وهو موسم حصاد الذرة، ويمضي السامرائي يبحث لهذه اللفظة عن أصول فيجد أنَّ (الصِّرام) في المعجمات بمعنى جَداد النخل وجني الرطب في أوان إدراكه[228].

ع ش ر

قُرأ أبو جعفر ونافع وطلحة (أحدَ عَشَر) من قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[229]، (أحدَ عْشَر) بإسكان عين (عشر)[230]، وقرأ هبيرة صاحب حفص: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾[231]، وفيها جمع بين ساكنين[232].

جاء في شرح ألفية ابن مالك: « وقد تُسكَّن عين (عشر) فيقال: أحدَ عْشَر، وكذا أخواته لتوالي الحركات »[233]، ثمَّ أشار إلى قراءة أبي جعفر، وإسكان العين من ألفاظ العدد المركب لغة الحضارمة إلى اليوم، فهم يقولون: حدَعْشَر وثَنَعْشَر، بحذف الهمزتين من (أحد واثنا).

ق ن ع

يقول الله تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾[234]،

المُقْنِع: الذي يرفع رأسه ويُقْبِل ببصره على ما بين يديه[235]، وأقنع الرجل رأسه وعُنُقَه: رفعه وشخَص ببصره نحْو الشَّيء لا يصرفه عنه[236]، وفي حضرموت يُقال لمن هذا شأنه : فلان مِقْنِح، بالحاء بدل العين وكلاهما من مخرج واحد وهو وسط الحلق.

م ط ط

قال الله تعالى : ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾[237]، أي: يتبخْتر ويخْتال في مشيته، قيل: أصله يَتَمَطَّط أي: يتمدَّد والمَطُّ هو المَدُّ[238]، قال القرطبي: « قيل: أصله يتَمَطَّط، وهو التمدُّد من التكسُّل والتثاقُل، فهو يتثاقل عن الدَّاعي إلى الحق، فأُبْدِل من الطاء ياءً كراهة التضعيف، والتمطِّي يدل على قلَّة الاكتراث، وهو التمدُّد، كأنه يمُدُّ ظهره ويَلْويه من التبخْتُر »[239]، وهذا اللفظ وتفسيره هما عين المعنى المستخدم في حضرموت، ومنه قولهم: (بي تمطَّاط عامر)[240]، وللمثل قصة مشهورة.

ن ت ق

في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾[241]، ورد الفعل نتق ، والنتق: قَلْعُ الشيء من موضعه والرَّمْيُ به، وقيل: النتق الجَذْب بشدة ومنه (نَتَقْتُ السِّقاء) إذا جَذَبْتَه لتقتلع الزُّبْدة من فمه[242]، ويقولون في حضرموت: نَتَفُه يَنْتِفُه (بالفاء)، إذا أخذه من يده عُنْوَة، ومنه المثل: (إذا بْغِيْت السُّقْلِه بِسْكُتْ نتِفْ لي بِيْدُه)[243]، وقريب من هذا المعنى قولهم في الشتيمة: (لكَ نَتْخَة تِتْتَخَكْ)، والنَتْخ: نزعُك الشَّيء من موْضِعه، وبه سُمِّي المِنْتاخ وهو المنقاش[244]، قَالَ زهير[245]:

تَنْبِذُ أَفْلاءَها فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
تَنْتِخُ أَعْيُنَها العِقْبانُ والرَّخَمُ

وبعد فهذه بعض الأمثلة لعدد من الألفاظ القرآنية التي لاتزال مستخدمة في العامية الدارجة بحضرموت، ولا نكاد نعثر لها على استخدام في اللغة الفصحى المعاصرة اليوم في مجالات التعليم أو الإعلام – كما تقدَّم –، وقد حاولت جاهدًا أنْ أدلِّل عليها ما أمكنني ذلك من كلام أهل الشأن والاختصاص من اللغويين والمفسرين للمعنى الذي سيقت له، ثمَّ ذِكْر المفردة المماثلة لها في العامية الحضرمية مع الاستشهاد والتمثيل لها من كلامهم وأمثالهم وأشعارهم ما وجدت إلى ذلك سبيلا، فإن وفقت في ذلك فبفضل مَنِّه وكرمه سبحانه وتعالى.

والله أسأل – في ختام هذه الورقة البحثية – أن يُثيبني على ما كتبت ، وأن لا يكون حديثي هنا من التقوُّل في القرآن الكريم والجرأة بالرأي في تفسير تلك الآيات وفهمها بما تُمليه النظرة العَجْلى فننساق وراء خداع الألفاظ – نعوذ بالله من ذلك – وقد نبَّه الطناحي على هذا وحذَّر منه وسمَّاه (تفسير العوام)[246]، وذكر له أمثلة كثيرة ، منها استماعه لأحدهم في إذاعة القرآن الكريم يُفسِّر قوله تعالى: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾[247]، بأنَّ (الزهق) في الآية الكريمة معناه: الضجر والسأم والملل، فيكون معنى الآية أنَّهم إذا كثرت أموالهم وأولادهم انتهوا إلى حالة من الملل والسآمة، ثمَّ يقول الطناحي: وليس الزهق هو الملل، إنَّما هو البطلان والهلاك والاضمحلال، قال أبو عبيدة: أي تخرج وتموت وتهلك[248].

خاتمة البحث وأهم النتائج

العامية الدارجة في حضرموت تأثرت كثيرًا بالقرآن الكريم وأساليبه البليغة وألفاظه الفصيحة كغيرها من اللهجات العامية الكثيرة المنتشرة في البلاد العربية الواسعة، ولكنَّ عامية حضرموت أبقت على ألفاظ كثيرة منها واستخدمها أهلها في خطاباتهم ومعاملاتهم في أشعارهم وأمثالهم ومصطلحاتهم، ومازالوا كذلك إلى اليوم في بعضها وإلى وقت قريب في بعضها الآخر، وقد خلص هذا البحث إلى نتائج وتوصيات هي:

– أبان البحث فصاحة كثير من الألفاظ في العامية

الحضرمية ونبَّه أبناء الجيل الحاضر والقادم على أنَّ كثيرًا من المفردات في عامية حضرموت ليست من الدارجة المبتذلة أو العامية السوقية، بل هي من فصيح المعجم العربي ودلَّل على ذلك من استعمال القرآن الكريم لها وكفى به حجة.

– بيَّن البحث أيضًا أنَّ كثيرًا من مفردات عامية حضرموت لها أصول وجذور في العربية الفصحى، ودلَّل على ذلك من كلام العرب وأمثالهم ومن الشعر العربي والحديث النبوي الشريف، ومن أمهات المعجمات العربية.

– بيَّن البحث أنَّ ألفاظًا ومفرداتٍ قرآنية كثيرة يظن بعض الكتاب العرب المعاصرين أنَّها قد انقرضت وأُميْتَت، ولم يعد لها استخدام يُذكر في العربية الفصيحة المعاصرة، وبيّن عكس ذلك، ودلَّل على بقائها في عامية حضرموت من خلال أشعارهم وأمثالهم ومصطلحاتهم الدارجة.

– أكَّد البحث حاجة العامية الحضرمية لمعجم شامل يرد ألفاظها إلى أصولها العربية الفصيحة شأنها شأن بقية اللهجات الشعبية في الأقطار العربية الأخرى.

– أوضح البحث أنَّ علم اللغة التاريخي أو ما يعرف بالأيتمولوجيا الذي يبحث في تاريخ الكلمات قد يستعان به على فهم بعض الدلالات الأخرى للألفاظ القرآنية في سياقاتها الخاصة، وذلك من خلال تتبع استخداماتها في بقايا اللهجات الدارجة ذات الأصول الفصيحة.

– كشف البحث أنَّ بعض الألفاظ العامية حدث فيها تغيير يسير واستبدال لبعض الأحرف قد يكون ناتجًا عن تقارب مخارجها أو تشابه صفاتها عبر مسيرة تطورها اللغوي الطويل.

– بيَّن البحث أنَّ ثمَّة مجالا واسعًا في القراءات القرآنية لدراسة اللهجات الشعبية وما آلت إليه العاميات اليوم في مجالاتها المختلفة: الصوتية والبنائية والتركيبية والدلالية.

والباحث بعد هذا لا يرى أن فكرة البحث جديدة كل الجدَّة، أو أنَّها لم تخطر يومًا ببال، ولكن حسبه أنَّه يتقدم بها بضع خطوات إلى الأمام، آملا أن تتبع هذه المحاولة خطوات أخرى أكثر تتبعا وتفصيلا، والحمد لله في بدء وفي ختم.

الهوامش:

(1) في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط9، 1995م، ص16.

(2) سُبل الهدى والرشاد، محمد بن يوسف الصالحي، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1 ، 1414هـ – 1993م ، ج2 ص102.

(3) أخرجه الحاكم في المستدرك، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت – دار الكتب العلمية، ط1، 1990م، ج4 ص327.

(4) أخرجه أحمد في مسنده، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث – القاهرة، ط1، 1416هـ – 1995م، ج5 ص434.

(5) من سورة سبأ، الآية 13.

(6) من سورة الزمر، الآية 20.

(7) من سورة سبأ، الآية 37.

(8) من سورة الشعراء، الآية 148.

(9) البيان والتبيين، الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة – مكتبة الخانجي، ط4، 1975م، ج1 ص18.

(10) من ذلك على سبيل المثال: معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية – عبد المنعم سيد عبد العال ، ومعجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية – أحمد تيمور، وأصول الكلمات العامية – حسن توفيق ، وقاموس رد العامي إلى الفصيح – أحمد رضا، واللهجة الموصلية وما فيها من الفصيح – محمود جومرد، ومن العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية – خالد سالم محمد (بحوث منشورة بمجلة البيان الصادرة عن رابطة الأدباء بالكويت).

(11) الدارجة المغربية أفصح اللهجات العربية، إبراهيم حركات، مجلة اللسان العربي للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب في العالم العربي، العدد الرابع ، يصدرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية، الرباط – المملكة المغربية.

(12) المرجع السابق، ص34.

(13) جمع محمد الجوادي نحوًا من (250) لفظة قرآنية زاعما أنها لم تعد تستخدم اليوم في كتابات المجتمع القاهري، موزعة بين الأفعال والصفات واسماء المعاني وأسماء الذوات وغيرها، وضمها بين دفتي كتيب أسماه (كلمات القرآن التي لا نستعملها دراسة تطبيقية لنظرية العينات اللفظية)، دار الشروق، الطبعة الثانية 1997م.

(14) مثل: الأمثال اليمانية لإسماعيل بن علي الأكوع ، والأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب لعبدالكريم الجهيمان، والأمثال العامية في نجد لمحمد بن ناصر العبودي، والأمثال الكويتية المقارنة لأحمد البشر الرومي و صفوت كمال، والأمثال العامية لأحمد تيمور باشا، ومعجم الأمثال العامية الشامية للدكتور محمد رضوان الداية، والأمثال الشعبية المغربية للأستاذ إدريس دادون، وأمثال جزائرية لعبدالحميد بن هدوفة، والأمثال الشعبية في البصرة جمعها وشرحها عبداللطيف الدليش، ومجمع الأمثال العامية البغدادية وقصصها لمحمد صادق زلزلة، وأمثال شعبية لبنانية وسورية لبسام درويش، والجامع في الأمثال العامية الفلسطينية ويليه الكنايات العامية مشروحة ومرتبة لإسماعيل يوسف، وغيرها كثير.

(15) دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، 2009م، ص53.

(16) كتاب اللغات في القرآن، أخبر به: اسماعيل بن عمرو المقرئ عن عبدالله بن الحسين بن حسنون المقرئ بإسناده إلى ابن عباس، حققه ونشره: صلاح الدين المنجد، ط1، مطبعة الرسالة – القاهرة، ص24.

(17) المرجع السابق، ص41.

(18) المرجع السابق، ص45.

(19) المرجع نفسه.

(20) معاني القرآن، الفراء، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي وعبد الفتاح اسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط1، ج2 ص200.

(21) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، بيروت – عالم الكتب، ط1، 1988م، ج3 ص386.

(22) من سورة الأنبياء، الآية 17.

(23) من سورة العاديات، الآية 6.

(24) اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1 ، 1419 هـ – 1998م، ج20 ص464.

(25) من سورة الذاريات، الآية 42.

(26) تفسير القرآن، السمعاني، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط1، 1418هـ– 1997م، ج5 ص261.

(27) فقه اللغة، علي عبدالواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2004م، 117– 118.

(28) نموذج من اللهجة اليمنية في وادي حضرموت، علي عقيل، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، أكتوبر 1981م، العدد28، السنة السابعة.

(29) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبدالتواب، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط3، 1997م، ص65.

(30) المرجع نفسه.

(31) سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دمشق – دار القلم، ط1، 1985م، ج1 ص230.

(32) الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن قنبر، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، 1983م، ج4 ص110.

(33) شرح التصريف، عمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد – الرياض، 1418هـ، ص19.

(34) 4000 مثل من حضرموت، العامري، مكتبة تريم الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع، حضرموت – تريم، ط1، 1435هـ – 2014م، برقم (806) ص125.

(35) المرجع السابق، برقم (3155) ص451.

(36) المرجع السابق، برقم (2850) ص410، برواية (... حَرَقْ نفسه).

(37) لم أجده في ما بين يدي من كتب الأمثال الحضرمية المطبوعة.

(38) المفضليات بشرح ابن الأنباري، المفضل الضبي، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، دار المعارف – القاهرة، ط6، ص20.

(39) من سورة هود، الآية 113.

(40) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، تحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت – دار الكتب العلمية، ط1، 1998م، ج1 ص330.

(41) من سورة يوسف، الآية 87.

(42) معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، دمشق – دار سعد الدين، ط1، 2002م، ج4 ص327.

(43) من سورة الفاتحة، الآية 5.

(44) معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ج1 ص16.

(45) لم أجده بهذه الرواية. وهو في 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (68)، برواية (إذا حضر الثوم غابوا الجن)، ص19.

(46) معجم الأمثال والاصطلاحات العامية المتداولة في حضرموت، بامطرف ، المكلا – دار حضرموت للطباعة والنشر ، ط1 ، 2008م ، ص73 . و4000 مثل من حضرموت، العامري ، برقم (120) ص25، برواية (إذا كثرت الطباخات فسد المرق).

(47) 4000 مثل من حضرموت، العامري ، برقم (320)، ص53، ومعجم الأمثال والاصطلاحات العامية المتداولة في حضرموت، بامطرف، ص159، برواية (إذا انطعمت البقرة قاموا عيالها العشرة).

(48) ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان، تحقيق مصطفى أحمد النماس، الجزء الثاني، القاهرة، مطبعة المدني، ط1، 1987م، ج2 ص739 .

(49) من سورة الأنبياء، الآية 3.

(50) من سورة المائدة ، الآية 71.

(51) من سورة المؤمنون، الآية 1.

(52) مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه ، ص97.

(53) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، تحقيق محمد مرسي عامر، القاهرة – دار المصحف ، ط2، 1977م، ج3 ص177.

(54) من سورة الاسراء ، الآية 23.

(55) السبعة في القراءات، ابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة – دار المعارف، ط3، 1988م، ص379.

(56) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت – دار العلم للملايين، ط3، 1984م، مادة (قفط).

(57) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، المفضليات ، للمفضل الضبي، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، دار المعارف – القاهرة، ط6، ص426.

(58) لسان العرب، ابن منظور، بيروت – دار صادر، ط3، 1994م، ج10 ص176.

(59) البيت في شرح ديوان طرفة بن العبد، قدم له وعلق حواشيه: سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان، 1989م، ص20.

(60) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبوبكر محمد بن قاسم الأنباري، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، ط5، ص186.

(61) أخبار النحويين البصريين، السيرافي، تحقيق: طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1374هـ – 1955م، ص49.

(62) لسان العرب، ابن منظور، ج10 ص334.

(63) قاموس رد العامي إلى الفصيح، أحمد رضا، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط2، 1401هـ – 1981م، ص197.

(64) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (2979) ص430.

(65) المرجع السابق، برقم (3475) ص 488.

(66) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ – 1979م ، ج2 ص305.

(67) قاموس رد العامي إلى الفصيح، أحمد رضا، ص440.

(68) 4000 مثل من حضرموت، العامري ، برقم (1140) ص175.

(69) المرجع السابق، برقم (3925) ص551.

(70) من سورة المائدة، من الآية 31.

(71) الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي، تحقيق هشام سمير البخاري، بيروت – دار إحياء التراث العربي، ط1، 1995م، ج6 ص141.

(72) لسان العرب، ابن منظور، ج2 ص114.

(73) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد الفيومي، المكتبة العلمية – بيروت، ج1 ص36.

(74) معجم الأمثال والمصطلحات في حضرموت، بامطرف، ص147.

(75) من سورة ال عمران، الآية 83.

(76) من سورة المائدة، الآية 50

(77) من سورة الكهف، الآية 108.

(78) من سورة التوبة، الآية 47.

(79) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (407)، ص63.

(80) المرجع السابق، برقم (402)، ص63.

(81) المرجع السابق، برقم (1534)، ص 238.

(82) المرجع السابق، برقم (3339)، ص472.

(83) المرجع السابق، برقم (3334)، ص472.

(84) من سورة سبأ، الآية 13.
(85) لسان العرب، ابن منظور، مادة (جبى).
(86) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (445)، ص68، قال: جابية: بِرْكة.
(87) المرجع السابق، برقم (1190)، ص 185.
(88) من سورة الكهف، الآية 94.
(89) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي ، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1420هـ، ج3 ص216.
(90) من سورة المؤمنون، الآية 72.
(91) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة – دار المعارف، ط2، 1971م، ج19 ص58.
(92) البيت لعلي بن حسن العطاس باعلوي، مختارات من الأدب العامي الحضرمي، روبرت سارجنت، طبع على نفقة معهد الدراسات الشرقية بجامعة لندن – 1950م، ص126.
(93) من سورة يوسف، الآية 43.
(94) من سورة الأنعام، الآية 59.
(95) من سورة الأنعام، الآية 99.
(96) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، عناية زهير جعيد، بيروت – دار الفكر، 1992م، ج5 ص210.
(97) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج2 ص42.
(98) من سورة يس، الآية 80.
(99) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج15 ص59.
(100) معجم الأمثال والمصطلحات في حضرموت، بامطرف، ص360.
(101) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (34)، ص14.
(102) لم أجده في ما بين يدي من كتب الأمثال الحضرمية المطبوعة، (عاد) أي: مازالت.
(103) من قصيدة للشاعر الشعبي رمضان باعكيم من وادي بن علي، في مطلع الحوطة السنوي 2008م.
(104) من سورة المؤمنون، الآية 80.
(105) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج12 ص144.
(106) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية ، تحقيق المجلس العلمي بفاس، المحمدية – المغرب، مطابع فضالة، ط2، 1982م، ج4 ص153.
(107) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ج7 ص580.
(108) المعجم الكبير، الطبراني، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط2، ج19 ص26.
(109) شعب الإيمان، البيهقي، تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، 1423هـ – 2003م، ج11 ص50.
(110) المسند الصحيح، مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ برقم (1337)، ج7 ص92.
(111) من سورة النحل، الآية 59.
(112) تفسير الرازي المشتهر بمفاتيح الغيب، الرازي ، قدم له خليل محيي الدين ، بيروت – دار الفكر، 1994م، ج20 ص225.
(113) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1، 1421هـ – 2000م، مادة (د س س) .
(114) معجم الأمثال والمصطلحات في حضرموت ، بامطرف، ص258.
(115) من قصيدة للشاعر الشعبي جمعان عيضة كربان، من شعراء وادي بن علي في المطلع السنوي للعام 2004م، بمنطقة الحوطة من حضرموت .
(116) من قصيدة للشاعر الشعبي صالح بن ربيّع بلّسود من شعراء شبام في المطلع السنوي للعام 2012م، شبام – حضرموت.
(117) من سورة النحل ، الآية 6.
(118) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج14 ص168.
(119) معجم الأمثال والمصطلحات في حضرموت، بامطرف، ص367.
(120) من سورة الإسراء، الآية 1.
(121) من سورة الفجر، الآية 4.
(122) 4000 مثل من حضرموت ، العامري، برقم (3438) ، ص 483.
(123) المرجع السابق، برقم (2784)، ص 401.
(124) من سورة الرعد ، الآية 10.
(125) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ، ج9 ص290.
(126) من سورة الكهف، الآية 61.
(127) من قصيدة شعبية للشاعر صالح ربيع بلسود في المطلع السنوي 1994م بشبام حضرموت.
(128) من سورة النحل، الآية 6.
(129) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج14 ص168.
(130) معجم الأمثال والمصطلحات في حضرموت، بامطرف، ص367.
(131) المرجع السابق ، ص313.
(132) لم أجده في ما بين يدي من كتب الأمثال الحضرمية المطبوعة .
(133) 4000 مثل من حضرموت ، العامري، برقم (3240)، ص 460.
(134) أدب الكاتب، ابن قتيبة، تحقيق على فاعور ، بيروت – دار الكتب العلمية، ط1، 1988م ، ص335.
(135) البيت في ديوانه، شرح: الدكتور خليل الدويهي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط2، 1414هـ – 1994م، ص162.
(136) من سورة المؤمنون، الآية 67.
(137) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج12 ص136.
(138) 4000 مثل من حضرموت، العامري ، برقم (1263)،

ص193، ومعجم الأمثال والمصطلحات في حضرموت، بامطرف، ص602 برواية (يسمر).

(139) المرجع السابق، برقم (3259)، ص 462.

(140) المرجع السابق، برقم (2546)، ص 370.

(141) المرجع السابق، برقم (471)، ص 75.

(142) من سورة المؤمنون، الآية 20.

(143) مفاتيح الغيب، الرازي، ج23 ص269.

(144) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج12 ص116.

(145) معجم الأمثال والمصطلحات في حضرموت، بامطرف، ص299، و(اَلْقَنْ) الإناء، وفي موضع آخر (لقمه بصبغ ولقمه بلا صبغ) ثمَّ قال : الصبغ هو الإدام، ص66. وبهذه الرواية في 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (2765) ص399.

(146) المرجع السابق، ص316 . و4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (3330) ص471.

(147) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (815)، ص126.

(148) لم أجده في ما بين يدي من كتب الأمثال الحضرمية المطبوعة.

(149) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (3467) ص487.

(150) البيت لعبدالرحمن بن محمد بن شهاب ، مختارات من الأدب العامي الحضرمي، روبرت سارجنت، ص108.

(151) من سورة الزخرف، الآية 71.

(152) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت – دار العلم للملايين، ط3، 1984م، مادة (صحف) .

(153) 4000 مثل من حضرموت، العامري ، برقم (1402)، ص 216، برواية (تتداقع).

(154) المرجع السابق، برقم (1401)، ص 216.

(155) من سورة الفرقان، الآية 54.

(156) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1، 1422هـ، ج3 ص325.

(157) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (634)، ص 100.

(158) المرجع السابق، برقم (1435)، ص 221.

(159) من سورة النحل، الآية 80.

(160) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج10 ص153.

(161) معجم الأمثال والمصطلحات في حضرموت، بامطرف، ص244، و(الخور وزغفة) بلدتان صغيرتان بالشحر.

(162) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، ج4 ص398.

(163) من سورة النازعات، الآية 46.

(164) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج19 ص210.

(165) معجم الأمثال والمصطلحات في حضرموت، بامطرف، ص307.

(166) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (3591)، ص 502.

(167) المرجع السابق، برقم (2844)، ص 409.

(168) من سورة الماعون، الاية 7.

(169) الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي، ج20 ص213.

(170) البيت من قصيدته في مدح قيس بن معد يكرب، في ديوانه ، شرحه وعلق عليه محمد محمد حسين، بيروت – مؤسسة الرسالة، ط1، 1973م، ص35.

(171) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (3053)، ص 439.

(172) ذكره صاحب لسان العرب، فصل (الألف) وقال: نسبه ثعلب للحذلمي.

(173) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (2328)، ص 342.

(174) من سورة القلم، الآية 22.

(175) الكشاف، الزمخشري، ج4 ص590.

(176) من سورة القلم، الآية 25.

(177) معجم الأمثال والمصطلحات في حضرموت، بامطرف، ص536.

(178) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (1751)، ص 272.

(179) من سورة البقرة ، الآية 249.

(180) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، ج1 ص226.

(181) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج3 ص253.

(182) من سورة النمل، الآية 89.

(183) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (3966)، ص 555.

(184) المرجع السابق، برقم (2319)، ص341.

(185) من سورة البقرة، الآية 20.

(186) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، ج1 ص694.

(187) من سورة الروم، الآية 25.

(188) المحرر الوجيز، ابن عطية، ج4 ص334.

(189) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، البيضاوي ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1 ، 1418هـ .ج1 ص41.

(190) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (3437) ص483. (ماهو) بمعنى: ليس.

(191) من سورة يوسف، الآية 18.

(192) مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، ص63.

(193) في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص102.

(194) انحراف اللهجات العامية الحديثة عن العربية الفصحى

(مظاهر من لهجة مدينة المكلا)، عبدالله صالح بابعير، دار حضرموت للدراسات والنشر – حضرموت – المكلا، ص48–49.

(195) من سورة المؤمنون، الآية 104.

(196) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج12 ص152.

(197) معجم الأمثال والمصطلحات في حضرموت، بامطرف، ص121.

(198) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (1322)، ص203.

(199) من سورة ق، الآية 38.

(200) المحرر الوجيز، ابن عطية، ج5 ص168.

(201) من سورة فاطر، الآية 35.

(202) الكشاف، الزمخشري، ج3 ص614.

(203) من سورة الأنبياء، الآية 78.

(204) من سورة القارعة، الآية 5.

(205) الكشاف، الزمخشري، ج3 ص128.

(206) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، ج3 ص202.

(207) جماليات شعر المحضار المسرحي، سالم عمر الخضر، ملحق ثقافي بمناسبة الذكرى الثامنة لرحيل الشاعر حسين أبوبكر المحضار 2008م، آفاق حضرموت الثقافية، يصدره اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع حضرموت، العدد (9)، محرم 1429هـ – يناير 2008م، ص6.

(208) معجم الأمثال والمصطلحات في حضرموت، بامطرف، ص360، والعامري، برقم (3682) ص514.

(209) المرجع السابق، ص298.

(210) من سورة عبس، الآية 1.

(211) من سورة البقرة، الآية 148.

(212) من سورة آل عمران، الآية 111.

(213) من سورة التوبة، الآية 25.

(214) معاني القرآن، الفراء، تحقيق محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، عبد الفتاح اسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط1، ص85.

(215) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (3600)، ص503.

(216) المرجع السابق، برقم (3749)، ص 525.

(217) من سورة الكهف، الآية 86.

(218) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، ج3 ص213.

(219) مفاتيح الغيب، الرازي، ج21 ص496.

(220) من سورة الحجر، الآية 26.

(221) معجم الأمثال والمصطلحات في حضرموت، بامطرف، ص252، وبرواية (الضمَانِةُ تُوْرِد الحَمِة) في 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (1474)، ص228.

(222) المرجع السابق، ص 326.

(223) من سورة القلم، الآية 17.

(224) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج18 ص240.

(225) معجم الأمثال والمصطلحات في حضرموت، بامطرف، ص165، وبرواية (مِنْ عَفَرْ ...) في 4000 مثل من حضرموت، العامري ، برقم (3498)، ص 491.

(226) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (3430)، ص 483.

(227) المرجع السابق، برقم (2397)، ص 479.

(228) ألفاظ يمنية، إبراهيم السامرائي، مجلة العرب، تصدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر – الرياض، ج3،4 س32 – رمضان، شوال 1417هـ – كانون2 شباط (يناير فبراير) 1997م، ص166.

(229) من سورة يوسف، الآية 4.

(230) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، ج1 ص332.

(231) من سورة التوبة، الآية 36.

(232) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري ، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، بيروت – دار الكتب العلمية، ج2 ص179.

(233) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، 1428هـ – 2008م، ج3 ص1325.

(234) من سورة إبراهيم، الآية 43.

(235) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج9 ص376.

(236) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده ، مادة (ق ن ع).

(237) من سورة القيامة، الآية 33.

(238) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، ج5 ص187.

(239) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج19 ص114.

(240) لم أجده في ما بين يدي من كتب الأمثال الحضرمية المطبوعة.

(241) من سورة الأعراف، الآية 171.

(242) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ج5 ص509.

(243) 4000 مثل من حضرموت، العامري، برقم (57)، ص 17.

(244) جمهرة اللغة، ابن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، بيروت – دار العلم للملايين، ط1، 1987م، مادة (ن ت خ).

(245) البيت في ديوانه، شرحه وقدم له الأستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1408هـ – 1988م، ص115.

(246) مقالات محمود محمد الطناحي، محمود الطناحي، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1422هـ – 2002م، ج2 ص637.

(247) من سورة التوبة، الآية 55.

(248) مجاز القرآن، أبو عبيدة، تحقيق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي – القاهرة، 1381هـ. ج1 ص262.

المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم.

ثانيًا: المصادر والمراجع المطبوعة:

1- أخبار النحويين البصريين، القاضي أبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي، (368هـ)، تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1955م.

2- أدب الكاتب، ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، (ت: 276هـ) ، تحقيق على فاعور، بيروت – دار الكتب العلمية، ط1، 1988م.

3- 4000 مثل من حضرموت، جمع وشرح حسن أحمد بن طالب العامري، مكتبة تريم الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، حضرموت – تريم، ط1، 1435هـ – 2014م.

4- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي (ت : 745هـ)، تحقيق مصطفى أحمد النماس، الجزء الثاني، القاهرة، مطبعة المدني، ط1، 1987م.

5- ألفاظ يمنية، إبراهيم السامرائي، مجلة العرب، تصدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر – الرياض، ج4،3 س32 – رمضان، شوال 1417هـ – كانون2 شباط (يناير فبراير) 1997م.

6- انحراف اللهجات العامية الحديثة عن العربية الفصحى (مظاهر من لهجة مدينة المكلا)، عبدالله صالح بابعير، دار حضرموت للدراسات والنشر – حضرموت – المكلا.

7- أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي (ت: 685هـ)، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1418هـ.

8- البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت: 745هـ)، عناية زهير جعيد، بيروت – دار الفكر، 1992م.

9- البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت : 255هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة – مكتبة الخانجي، ط4، 1975م.

10- التطور اللغوي: مظاهره وعلله وقوانينه، رمضان عبدالتواب، القاهرة – مكتبة الخانجي، الرياض، دار الرفاعي، 1981م.

11- تفسير الفخر الرازي المشتهر بمفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت: 604هـ)، قدم له خليل محيي الدين الميس، بيروت – دار الفكر، 1994م.

12- تفسير القرآن، أبو المظفر منصور بن محمد المروزي السمعاني التميمي (ت: 489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط1، 1418هـ- 1997م.

13- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المالكي (ت: 749هـ)، شرح وتحقيق عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، 1428هـ – 2008م.

14- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: 310هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة – دار المعارف، ط2، 1971م.

15- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت: 671هـ)، تحقيق هشام سمير البخاري ، بيروت – دار إحياء التراث العربي، ط1، 1995م.

16- جماليات شعر المحضار المسرحي، سالم عمر الخضر ، ملحق ثقافي بمناسبة الذكرى الثامنة لرحيل الشاعر حسين أبوبكر المحضار 2008م، مجلة آفاق حضرموت الثقافية، يصدرها اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع حضرموت، العدد (9)، محرم 1429هـ – يناير 2008م.

17- جمهرة اللُّغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ) ، تحقيق رمزي منير بعلبكي، بيروت – دار العلم للملايين، ط1، 1987م.

18- الدارجة المغربية أفصح اللهجات العربية، إبراهيم حركات، مجلة اللسان العربي للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب في العالم العربي، العدد الرابع ، يصدرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية، الرباط – المملكة المغربية.

19- دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، 2009م.

20- الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السَّمين الحلبي (ت: 756هـ)، تحقيق أحمد محمد الخراط ، دار القلم – دمشق.

21- ديوان أبي فراس الحمداني، شرح خليل الدويهي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط2، 1994م.

22- ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، شرحه وعلق عليه محمد محمد حسين، بيروت – مؤسسة الرسالة، ط1، 1973م.

23- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1408هـ – 1988م.

24- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: 597هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1، 1422هـ.

25- السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، (ت: 324هـ)، تحقيق شوقي ضيف، القاهرة – دار المعارف، ط ، 1988م .

26- سُبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: 942هـ)، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 1414هـ – 1993م.

27- سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت: 309هـ) ، تحقيق حسن هنداوي ، دمشق – دار القلم ، ط1 ، 1985م .

28- شرح التصريف ، عمر بن ثابت الثمانيني، (ت: 442هـ)، تحقيق إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد – الرياض، 1418هـ.

29- شرح ديوان طرفة بن العبد، قدم له وعلق حواشيه سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، 1989م.

30- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبوبكر محمد بن قاسم الأنباري، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، ط5 .

31- شرح المفضليات، الخطيب يحيى بن علي بن محمد التبريزي (ت: 502هـ)، تحقيق محمد علي النجار، ط2 ، بيروت – دار الهدى للطباعة والنشر.

32- شُعَب الإيمان، أحمد بن الحسين الخراساني أبو بكر البيهقي، حققه عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، 1423هـ - 2003م.
33- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: 393 هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت - دار العلم للملايين، ط3، 1984م.
34- فقه اللغة، علي عبدالواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2004م.
35- في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية، 2003م.
36- قاموس رد العامي إلى الفصيح، أحمد رضا، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، ط2، 1981م.
37- الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن قنبر، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، 1983م.
38- كتاب اللغات في القرآن، أخبر به إسماعيل بن عمرو المقرئ عن عبدالله بن الحسين بن حسنون المقرئ بإسناده إلى ابن عباس، حققه ونشره صلاح الدين المنجد، ط1، مطبعة الرسالة - القاهرة.
39- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت: 538هـ)، تحقيق محمد مرسي عامر، القاهرة - دار المصحف ، ط2، 1977م.
40- اللُّباب في علوم الكتاب، سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (ت: 775هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1998م.
41- لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت: 710هـ)، بيروت - دار صادر، ط3، 1994م.
42- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت: 209هـ)، تحقيق محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي - القاهرة، 1381هـ.
43- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني (ت: 392هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت - دار الكتب العلمية، ط1، 1998م.
44- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية (ت: 546هـ)، تحقيق المجلس العلمي بفاس، المحمدية - المغرب ، مطابع فضالة، ط2، 1982م.
45- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت: 458هـ) ، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م.
46- مختارات من الأدب العامي الحضرمي (أشعار ومقامات وخطب)، روبرت سارجنت، طبع على نفقة معهد الدراسات الشرقية بجامعة لندن - 1950م.
47- مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، عني بنشره ج. برجشتراسر، طبعة دار الهجرة.
48- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبدالتواب، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1413هـ - 1997م.
49- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت: 405هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت - دار الكتب العلمية، ط1، 1990م.
50- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، ط1، 1416هـ - 1995م.
51- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
52- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو: 770هـ)، المكتبة العلمية - بيروت.
53- معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود بن الفراء البغوي، (ت: 510هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 1420هـ.
54- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: 207هـ)، تحقيق محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، ط.1
55- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت: 311هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، بيروت - عالم الكتب، ط1، 1988م.
56- معجم الأمثال والاصطلاحات العامية المتداولة في حضرموت، محمد عبدالقادر بامطرف، المكلا - دار حضرموت للطباعة والنشر، ط1، 2008م.
57- معجم القراءات القرآنية، عبد اللطيف الخطيب، دمشق - دار سعد الدين، ط1، 2002م.
58- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط2.
59- المفضليات، المفضل الضبي، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، القاهرة - دار المعارف، ط10، 1992م.
60- مقالات محمود محمد الطناحي، محمود محمد الطناحي، دار البشائر الإسلامية، ط1، 2002م.
61- النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت: 833هـ)، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، بيروت - دار الكتب العلمية.
62- نموذج من اللهجة اليمنية في وادي حضرموت، علي عقيل، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، أكتوبر 1981م، العدد 28، السنة السابعة.
63- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن الأثير الشيباني الجزري (ت: 606هـ)، تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.

Quranic words Abandoned in Modern Standard Arabic and Preserved in Non-Standard Hadhrmi Arabic

Hussein Ali Al-Aidarous

Abstract

This study is an attempt to attempt to root many words used in Hadhrami Arabic and to show their eloquence and to trace their history in Arabic through investigating the use of these words in the Holy Quran. These words have been abandoned in Contemporary Standard Arabic, used in the fields of education and media to the extent that they seem to many scholars and interested people as archaic words that go deep into oddness and antiquity, and consequently they avoid using them in their speech and in their eloquent writings. However, these words have been preserved in Hadhrami Arabic. The researcher provided 30 words belong to this type of words showing their semantic indications in the Holy Quran , books of interpretation and he gave some examples of them from ordinary people speech and poetry from Hadhrami Arabic